

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

## حدث في أسبوع

## «المنابر» اختتمت حلقاتها القرآنية



براعم الإيمان يلتفون حول محفظيهم

احتفلت لجنة المنابر القرآنية باحتتام حلقات أبو بكر الصديق التي أقيمت بمسجد أبو بكر الصديق بمدينة سعد العبدالله، وقد تم تخريج مجموعة من الأمهات الحافظات الأميات اللاتي بلغ عددهن 40 حافظة وبلغ عدد الفتيات الصغيرات 70 طالبة.

## بيت الزكاة

## احتفى بلجنة زكاة الشامية



د.خالد المذكور يكرم سالم الحمر

في إطار جهودها الواسعة في الأعمال والمشاريع الخيرية التي تقوم بها لجنة الشامية التابعة لجمعية النجاة الخيرية، احتفل بيت الزكاة باللجنة بمقره حيث تم تكريمها لتمييزها في العمل الخيري وسعيها الى انجاز اتفاقية مع كبرى الشركات العالمية لخدمة العمل المجتمعي والإنساني.

وقد حضر الاحتفاء لفيغ من مسؤولي العمل الخيري.

## 1623 يدرسون في «غراس» لخدمة القرآن الكريم



طلبة «غراس» يستمعون الى شيخهم

صرح مدير عام مجلس لجنة غراس لخدمة القرآن الكريم وعلومه قيس الرفاعي، بأن أعداد طلاب اللجنة ازدادت بشكل مطرد خلال الأعوام الأخيرة، حيث بلغت هذا العام 1623 طالبا وطالبة، ما يعكس طبيعة المجتمع الكويتي المحب لتعلم القرآن الكريم وعلومه من خلال حلقة متخصصة في 10 مراكز هي الغراس الحقيقي لأولياء الأمور والعاملين والداعمين للجنة على حد سواء.

## الإذاعة كرمت «النجاة الخيرية»



جانب من اللقاء

كرمت وزارة الإعلام وفد جمعية النجاة الخيرية بحضور وكيل وزارة الإعلام صلاح المباركي والوكيل المساعد لشؤون الإذاعة يوسف مصطفى ومدير إذاعة القرآن الكريم يوسف السريع ومراقب البرامج الدينية سمير الغريب وعدد من مقدمي ومعدّي البرامج بالإذاعة وذلك لتميز وإنشطة جمعية النجاة المختلفة.

(ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)

## الكوس: لين جانب رسول الله ﷺ كان من أسباب إقبال الناس على دعوته ودخولهم في دينه والتفافهم حوله



د.صالح الشويب



د.سعد العنزي



د.بسام الشطي



د.أحمد الكوس

## الشطي: النبي ﷺ

## وصحابته لا يعبسون

## لأن هذا الدين لا

## يدعو إلى عبوس

## الوجه ولا إلى

## التشدد الذي يضيق

## على الناس الخناق

## العنزي: التعبس

## في وجوه الناس

## والشدة في

## التعامل يؤدي إلى

## ابتعاد الناس عن

## الدعوة.. والتواضع

## والمزاح من سمات

## الصالحين

## الثويب: النفر

## العبوس لم يبلغ

## مرحلة التوازن

## النفسي وفي صراع

## داخلي مع نفسه

## ومع واقعه ..

## وأفكاره أقرب إلى

## المرضية

ظهورهم دائما بوجه عابس وأسلوب قاس وكلام جاف وهم يتصورون أنهم بذلك يرضون ربهم ويخافونه، ويحذرون الأخرة.

## ضوابط

أما الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي فقال: المسلم بطبيعته يحب المزاح المشروع والإبتسام، وقال عز وجل عن سليمان (فتبسم ضاحكا من قولها) وقال الشاعر: مازح صديقك ما أحب مزاحا وتوق منه في المزاح جماحا فلربما مزح الصديق مزحة كانت لياب عداوة مفتاحا

وعن ضوابط المزاح بين الشطي أن المزاح له ضوابط بأن يكون حقا وصادقا مع الأطفال ومحارم أهل البيت، وتنادر مع الأصدقاء ومع المسلم، وقال الشطي: الدعابة والمزاح والإبتسام يظهر الأسنان وعدم المبالغة بالهقهقة والسخرية والكذب لكي يضحك الآخرون فهذا ليس من خلق المسلم.

وأضاف أن المسلم بشر ربما يقف عن الضحك في موسم يرى كل قوى الشر تكالبت على الأمة الإسلامية، ويرى الإمساك عن الضحك في وسط ولا يعرفهم أو يتوقف في الأسواق، ويرى في وسط سفاهة أو في وسط سنائي أو في حديث جاد لا يحتمل الضحك.

وأكد أن النبي ﷺ وصحابته لا يعبسون لأن هذا الدين لا يدعو إلى عبوس الوجه ولا إلى التشدد الذي يضيق على الناس الخناق فمن يدع إلى تشدد في هذا الدين فسيعليه ذلك الدين لما صح عنه ﷺ انه قال: «ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه» فالذين يأخذون الدين شعارا لتشددهم ولعبوس وجوههم فهذا لم يامر به الإسلام ولم يأمر به الدين والرسول ﷺ هو قدوتنا كان بشوش الوجه ما يحزن ولا يغضب إلا إذا انتهكت حرمت الله.

## تسبمك صدقة

د.سعد العنزي طالب بضرورة حسن التعامل مع الغير، والأدب مع الآخرين فيقول: ان التعبس في وجوه الناس، والشدة في التعامل من غير دليل، والتعبر على الناس كل ذلك يؤدي إلى ابتعاد الناس عن الدعوة.

وبين د.العنزي أن التواضع والمزاح من سمات الصالحين والعلماء، مؤكداً وجوب تواضع الداعية لأخيه واللين له وعدم التسبب في الأذية له ولو بكلمة قاسية، أو بموقف استهتار، وأن يسامحه إن أخطأ، ويصله إن قاطعه، ويحرص على رضائه وحسن الصلح به حتى كانه

يقف منه موقف المتواضع لقوله تعالى: (أذلة على المؤمنين أذرة على الكافرين) وقوله ﷺ «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يفخر أحد

## المزاح

وعن أهمية المزاح أكد د.العنزي أن المزاح بين الاخوة مطلوب، لأنه يشيع البهجة في النفس، فيظهر اثرها على الوجه فتتفرج أساريره وتكون الإبتسامة والضحك الجميل، فلماذا إن العيوس؟ وأوضح د.العنزي آداب المزاح فقال: إذا حدث ما يستدعي الضحك فليكن الضحك تبسما دون صوت او هقهقة، فذلك أحفظ للمهابة والوقار، فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان لا يضحك إلا تبسما.

وأشار د.العنزي الى ضرورة ان يكون المزاح صدقا لا كذب فيه ولا بأس بالتورية فيه، بحيث يبقى لتأويلها وجه صدق، فقد داعب رسول الله ﷺ عجوزا فقال: «إنه لا تدخل الجنة عجوز» فقالت: وما لهن؟ وكانت تقرأ القرآن، فقال لها: أما تقرئين القرآن: (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن ابتكارا).

## الطب النفسي

ولفت أستاذ علم النفس د.صالح الشويب إلى أن عبوس الوجه وتقطيع الجبين ليس من صفات المسلمين المؤمنين، فالمسلم الحق يبدو هشا بشا، طلق المحيا، تبدو على وجهه طلاقة الأسارير التي تدل على صفاء الشعور الإيماني والأحاسيس الصادقة وليس الأمر بظواهره، ولو كان كذلك لقبل إيمان الأعراب في قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) ويقول سبحانه (تعرف في وجوههم نضرة النعيم).

أما هذا النفر العبوس فإنه لم يبلغ مرحلة التوازن النفسي التي تتمحور عن صفاء المشاعر والأحاسيس، بمعنى أنه يعيش في صراع داخلي مع نفسه، ومع واقعه وما يجب أن يكون من وجهة نظره القاصرة، مما يدل على ترسبات نفسية، وأفكار غير عادية أقرب منها إلى المرضية، مما يجعل الناس ينفرون منه، وقد خاطب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).



## «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»

## التهنئة بالعيد

هل لتهنئة العيد صبغة محددة يجب التزامها؟ التهنئة بالعيد ليست لها صبغة محددة ماثورة عن النبي ﷺ، والفقهاء يذكرون عبارة «تقبل الله منا ومنكم»، أي تقبل ما عملتموه من عمل صالح في شهر رمضان، وعلى هذا فأى عبارة فيها معنى الدعاء والخير هي جائزة.



د.عجيل النشمي

الحكم الشرعي قرأت في بعض كتب المعاصرين فيما ينقله عن الإمام الغزالي وغيره أنهم يجيزون تعليل الحكم الشرعي بالحكمة وقد أشكل على ذلك لما تعلمناه منكم بأن الحكمة غير منضبطة، فلا يجوز التعليل بها لذلك أرجو منكم أمرين:

الأول: هل يجوز حقا التعليل بالحكمة؟ ثانيا: وما دليل من قال بالجواز؟

المشترع عند الأصوليين أن الأحكام تدور مع عللها لا محكمها لأن العلة هي مظنة الحكمة، والعلة وصف ظاهر منضبط، وإن بنيت على الحكمة وهي غير منضبطة اضطربت الأحكام واختلفت اختلافا كبيرا جدا مما يفتح باب القول بالتشبي والهور.

لذلك كان من شروط العلة أن تكون وصفا منضبطا، فإذا لم يكن الوصف منضبطا، يقيم الشارع مقامه أمرا منضبطا، هو مظنته، فالمشقة هي علة إباحة الفطر، لكن لكونها غير منضبطة أقام الشارع السفر وهو مظنة المشقة وهو منضبط، فمناط الأحكام الشرعية مظنة الحكمة لا منفتحة.

فمتى كان الوصف يغلب على الظن أن يشمل على الحكمة كان كافيا للتعليل، لكن قد يعبر بعض الأصوليين عن العلة بالحكمة، ولا يريدون حقيقتها، وأرجو أن ترسل النص والمرجع ليكون الكلام أكثر وضوحا.

## أيسر الفتوى

رجل أشكل عليه موضوع فسأل عددا من الفقهاء المتخصصين في علوم الشريعة، وكل واحد أجابه بجواب مختلف، فهل يجوز له أن يأخذ من أقوالهم أيسرها وأخفها عليه. إذا كنت قادرا على النظر في أدلة من أفتاك والترجيح بينها تبعا لقوة الدليل، فعليك أن تتبع الدليل الأقوى، لكن يظهر من السؤال عدم القدرة على ذلك، وفي هذه الحال لا يجوز لك أن تتخير أسهل الأقوال وأخفها بالنسبة اليك ولتقديرك، فإن ذلك اتباع لهُواك أو اتباع لغير الدليل، وأسلم لك في هذه الحال أن تأخذ بقول من تراه أكثر من سالتهم علما، ومن اشتهر بين الناس بسعة علمه ودقته وأمانته ونزاهته، وأقربهم إلى قلبك قبولا. قال بهذا كثير من الفقهاء منهم الغزالي والشاطبي، قال الشاطبي: ليس للمقلد أن يتخير في الخلاف، لأن كل واحد من المفتين متبع لدليل عنده.

## اتباع مذهب

هل يجب على كل مسلم غير مالم بجميع القواعد الفقهية اتباع أحد المذاهب أم لا؟ مرحلة معرفة القواعد الفقهية واستخراج الحكم عن طريقها مرحلة متقدمة لطالب العلم الشرعي، فلا يمكن لغير المتخصص وغير المتمرس من طلبة العلم الاستفادة من القواعد الفقهية، وأولى إن لم يكن من طلبة العلم الشرعي، فلا يطالب بذلك وإنما عليه أن يسأل أهل العلم ليبلوه على الحكم في المسألة التي يريد جوابها. وإذا كان قادرا على أخذ الحكم عن طريق مذهب فقهي معين، فعليه أن يأخذ الحكم عن طريقه، لذا على المسلم الذي لا يقدر على النظر في الدليل أن يتخذ له مذهباً من المذاهب الأربعة المعتمدة فهذا خير له من أن يسأل من لا علم له أو من لا قدرة له على النظر في الدليل فإن أصحاب هذه المذاهب أئمة مجتهدون فمن قلدهم قلد مجتهد وهذا خير من تقليد المقلدون ولو كانوا من طبقة العلماء.

## الأذان قبل دخول الوقت للجمعة

لاحظت أن معظم المساجد هنا في أميركا يؤذنون للجمعة قبل الخطبة التي تكون عادة بعد دخول وقت الظهر بساعة أو أكثر، فهل هذا مشروع أم أن الأذان هو إعلام بدخول الوقت يجب أن يكون وقت دخول الظهر مباشرة أو بعده بقليل؟ لا يجوز الأذان قبل دخول الوقت ويشمل ذلك الأذان لصلاة الجمعة، وللجمعة أذنان، الأول عند دخول الوقت وهو الذي أمر به عثمان رضي الله عنه والثاني إذا صعد الإمام على المنبر وهو الذي كان في عهد النبي ﷺ وعهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والأذان جائز، ويجوز أن يتأخر الأذان عن وقته لكن يستحب الأذان في أول الوقت.

## دعاء الأم على أولادها

سيدة تقول ان كثيرا من النساء إذا غضبن من أولادهن يدعين عليهم فهل يجوز ذلك وهل هذا يضرهم؟ لا يجوز للمسلمة أو المسلم أن يدعو على أبنائه أو حتى على نفسه، وقد يضرهم هذا فقد يوافق ساعة إجابة، لذا يقول النبي ﷺ «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» (أخرجه البخاري 293/6 ومسلم 1231/3 ط الحلي).